بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر واعن يا كريم
الحمد لله الذي جعل اللسان عنوان عقل الانسان واداة لطهر
سر الجنان بفصيح العبارة وصريح التبيان وصلواته على سيدنا
محمد المجتبى من صفوة عدنان المبعوث بجوامع الكلم الشاملة
لانواع البيان الباهر بفصاحتها عقول ذوي الفطن
والاذهان والمخصوص بمحاسن الشيم المتممة لمكارم
الاخلاق ومزايا الاحسان والحائز بها على حلبات
الاصطفا قصبات الرهان وعلى اله وصحبه فروع
شجرته الباسقة الافنان وفرائد سمط رسالته
اعيان سادات وسادات الاعيان صلاة دائمة
ما دام طرف القلم منقادا لعنان البيان وبعد
فاني لما رايت تغاير معاني الاخلاق دالا
على تباين مباني الاعراق والنفوس متفاوتة
في ميلها الى اغراضها على حسب اختلاف جواهرها
واعراضها حدا بي غرض اختلج في سري وامل
اعتلج في صدري على ان اجمع كتابا في
المحاسن والمذام المتعلقة بها نفوس الخواص
والعوام تغني اللبيب عن الخليل والنديم
وتخبر بالحديث والقديم فشمرت
عن ساق الجد وحسرت عن ساعد الكد وعهدت الى
حسان

الكتب

الكتب المجموعة في ضروب الاداب فتصفحت مضمونها وتلمحت
فنونها واستفتحت عيونها واستنتجت ابكارها وعونها
وجمعت في هذا الكتاب زواهر اشباهها وجواهر
اضدادها ملح فكاهات جلت عرائس المعاني في حلل موشاة
واظهرت نفائس المحاسن بانواع من البدائع معشاة ونسج
ابيات يعدو الملتقط بها سباق غاياته ويروح المتمطط
بها صاحب ايات وكلاه التوهين وان ايتلفا في الالفاظ
والمعاني اختلفا في الصور والمباني فكل منهما يسحب
في معرض الطلاوة والغضاضة وينزح منه عرف البداوة
والحضارة ويعود به بطون الطروس الجديدة اليفة وتملا
بفنون الغروس الرطيبة شعر
كما ازهرت روضات حزن وانبتت وانجب وعم الطير فيها تغرد
وجنبته خرافات الاخبار ومطولات الاسمار لئلا
تسامه عند المطالعة النفوس وكيلا يكون ذكرها واضحا
في غرر الطروس وجعلته ستة عشر بابا ثم عن
وجه الابداع والحكم وجعلتها متضادة لتضاد الاخلاق
والشيم وتباين الاقدار والهمم كل باب مشتمل على ثلاثة
فصول في ثلاثة معان يتكفل بلطائفها من ادم العمر كل فصل

Copyright (c) King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)